

أبيض وأسود

آخر الفقراء

باسك طلوزي

لم يصدق عندما أخبره أحدهم عن بلد كل سكانه أثرياء، لا يعرف الفقر طريقاً إليهم، وأنه بمجرد الدخول إلى ذلك البلد سيطلق الفقر إلى الأبد.

ولا حاجة للتفاصيل حول كيفية نجاحه في الوصول إلى ذلك البلد بعد سلسلة من المحاولات التي رافقتها ملايين عديدة. «وداعاً للفقر.. أهلاً بالثراء».. كانت تلك أول عبارة نطقها صاحبنا حين وطأت قدماه أرض هذا البلد الذي سقط عليه كتفاحة مجهولة المصدر. فز بأسماله المهترئة، وحذائه الممزق، وجسده الضامر، لكن «لا بأس»، كل شيء سينقلب حالماً يظفر بأول وظيفة هنا، فهم يدفعون جيداً، ولا بطالة عندهم، ولا فقر... هكذا قيل له.

والحال أن حسده كان صادقاً، فالبلد الذي هاجر إليه معروف بأن أهله جميعاً أثرياء، ولا يسمعون عن الفقر إلا في حكايات «ألف ليلة وليلة»، ولذا حالما رأوه بهيئته تلك بينهم، رقصوا فرحاً وهم يهزجون: «واوو.. فقير.. فقير»، وراحوا يتحلقون حوله بدهشة لم يعرفوها من قبل، وهم يصفقون لهذه «التفاحة» التي سقطت على بلدهم بغتة، فاکتشفوا جاذبية الفقر الغريبة عليهم. ثم جاء القرار صادقاً لصاحبنا، عندما فوجئ بمن يشد وثاقه على الرصيف الواقف عليه تماماً، ويمن بحبسه في بيت زجاجي من دون أي تغيير على هيئته وأسماله البالية؛ لأنهم أرادوا المشهد كاملاً غير منقوص، وبلا أي تبديل عليه، فقد كانوا يخشون انقراض «آخر الفقراء».



بلد الحرية يجمع حرية الفلسطينيين في التعبير (أموريم، كار تون موفمنت)



بوليس الجامعة يصطاد الفلسطينيين (الريكو بر تشيولي، كار تون موفمنت)



قمع الفلسطينيين باسم حماية اليهود في اميركا (ميكايل شفقجي، كار تون موفمنت)

احتجاجات الطلبة

عمت حركة الاحتجاجات الطلابية في عديد من الجامعات الأميركية، وطاول حريق الحرب في غزة ثوب العم سام. وبالرغم من القمع البوليسي والتجيش والشيطنة من قبل وسائل الإعلام الأميركية لتلك الاحتجاجات، إلا أن صوت الطلاب كان قوياً ومسموعاً في كل أرجاء الأرض منحازاً لأصحاب الأرض في فلسطين وصادحاً بأصواتهم وحقهم. إليكم باقة من الكاريكاتير العالمي حول هذا الحدث المهم.



خيام الاعتصام في الجامعات رمز الحرية (مو قاسم، كار تون موفمنت)

مضحكات عربية



الجوع في سورية (عبد الهادي الشماع، فيسبوك)

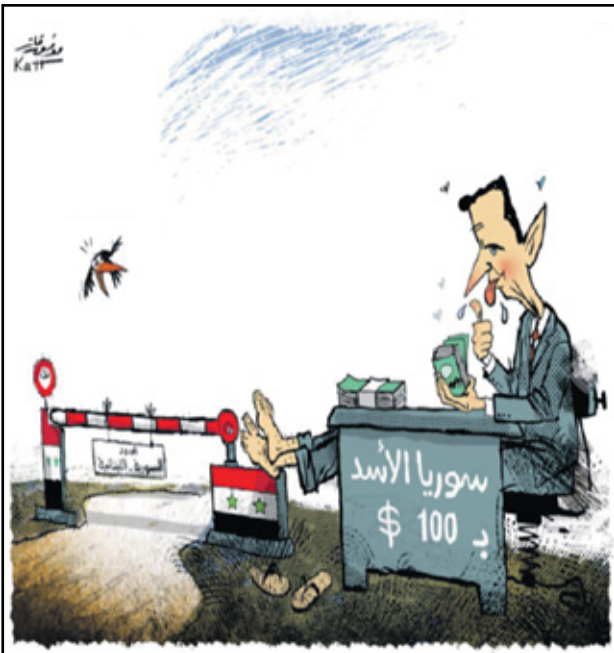


نتنياهو المتدحرج إلى رفح (علاء رستم، انديبننت عربية)



اعتقال الطلبة في اميركا (دعاء العدل، المصري اليوم)

كاريكاتير مترجم



النظام السوري والحدود اللبنانية (موفق قات، سيريا تي في)



ادم زغليس، كيهل كار تونز



نتنياهو سيفشل في حربه (تواف الملا، البلاد البحرينية)

التضامن!



شريط (جيه بوسكو، كار تون موفمنت)